

مجالس العقيدة | التعليق على كتاب: العقيدة الميسرة | المجلس السابع | أ.د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذا هو الامر الرابع الذي لا يتم الايمان بالله تعالى الا به. وهو الايمان باسمائه وصفاته - [00:00:00](#) وذلك ان الله سبحانه وبحمده تعرف الى عبادته بجملة من الاسماء الحسنی والصفات العلی ومعرفة هذه الاسماء والصفات ضروري لعبادته لان الانسان لا يمكن ان يعبد مجهولا لابد ان يعبد معلوما - [00:00:29](#) له في قلبه وفي عقله معان آسامية ورفيعة حتى يتعلق به ويألهه محبة وتعظيما وخوفا ورجاء ورغبة ورهبة فلا يمكن تحقيق العبادة الا بذلك وقد اجمل المؤلف معنى الايمان باسمائه وصفاته بقوله هو الاعتقاد الجازم بان الله تعالى - [00:00:51](#) له الاسماء الحسنی والصفات العلی اذا هذه قضية مبدعية وهو ان يعتقد الانسان ان الله سبحانه وتعالى له اسماء وصفات فله صفات ثبوتية قائمة به سبحانه وتعالى وذلك يتحقق باثبات ما اثبت لنفسه في كتابه - [00:01:22](#) او اثبته له نبيه صلى الله عليه وسلم في سنته من صفات الكمال ونعوت الجلال فانه لا سبيل للعلم بالله تعالى الا من هذين الطريقين وحسب لا سبيل لنا ان نثبت لله اسما ولا وصفا الا عن طريق الكتاب والسنة. لان الله سبحانه وتعالى اعلم بنفسه - [00:01:47](#) وبغيره ولانه لا يمكن لاحد ان يصف اه امرا من الامور او شيئا من الاشياء الا باحدى ثلاث طرق. اما برؤيته واما برؤية نظيره واما بخبر صادق عنه والامر الاول - [00:02:11](#) آآ ممتنع لان الله تعالى لا يرى في الدنيا فلا يمكن ان يصفه واصف بناء على رؤيته فان ذلك متعذر في الدنيا. كما قال لموسى عليه السلام لن تراني. وكما قال نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:02:33](#) لما سئل رأيت ربك قال نور انا اراه لانه محجوب بحجب النور سبحانه وتعالى والاحتمال الثاني اشد امتناعا وهو رؤية مثيله فان الله سبحانه وتعالى لا مثيل له ولا ند ولا شبيه ولا نظير - [00:02:52](#) ما بقي الا الاحتمال الثالث وهو الخبر الصادق المنبئ عنه وهذا لا يمكن ان يصدر الا منه سبحانه او من رسوله. لهذا قلنا اثبات ما اثبت الله لنفسه في كتابه - [00:03:14](#) او اثبته له نبيه صلى الله عليه وسلم في سنته اي في سنته الصحيحة من صفات الكمال ونعوت الجلال لان الله تعالى لا يثبت له الا صفات الكمال وينزه عن اه صفات - [00:03:30](#) النقص كما سيأتي فنحن في مقام الاثبات نثبت له اثباتا من غير تمثيل ولا تكييف ونفي ما نفاه عن نفسه في كتابه او نفاه عنه نبيه صلى الله عليه وسلم في سنته من صفات النقص والعيب ومماثلة - [00:03:48](#) سلس المخلوقين فهذا هو جانب التنزيه نحذر فيه من التحريف والتعطيل وسيأتي باذن الله بيان معاني هذه الالفاظ الاربعة وهي التمثيل والتكييف والتحريف والتعطيل فلا يتم العلم بالله تعالى الا بالجمع بين النفي والاثبات - [00:04:08](#) لا يتم العلم بالله تعالى بل ولا بشيء من الاشياء الا بالجمع بين النفي والاثبات. اثبات الصفات ثبوتية القائمة به سبحانه وتنزيهه عن صفات النقص والعيب ومماثلة المخلوقين. ثم استدلل لهذه القاعدة العظيمة بقوله تعالى - [00:04:31](#) الذين يرون ما كانوا يعملون الشهيد وهو السميع البشير. نعم هاتان ايتان عظيمتان في هذا المقام اولاهما ما قاله الله تعالى في سورة

الاعراف ولله الاسماء الحسنى وهذه الجملة تدلنا على اختصاص الله تعالى بالاسماء الحسنى - [00:04:56](#)
فلا يشاركه فيها احد وان وافقها في اللفظ ربما آآ سمي الانسان سميعا بصيرا رؤوفا رحيمًا. وهذا موجود في كتاب الله فان الله تعالى
قد قال عن عن الانسان انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا - [00:05:32](#)

مع ان الله تعالى هو السميع البصير. وقال عن نبيه صلى الله عليه وسلم بالمؤمنين رأوا في الرحيم. مع ان الله تعالى هو الرؤوف
الرحيم ووصف بعض مخلوقاته بالعظمة فقال ولها عرش عظيم. والله هو العظيم - [00:05:55](#)
وسمى بعض عباده بالعزیز وقالت امرأة العزيز والله تعالى هو العزيز فلا يلزم من اتفاق الاسماء اتفاق المسميات الله تعالى له الاسماء
الحسنى التي بلغت في الحسن غايته هذا وجه اختصاص الله تعالى بها ولهذا قدم الجار والمجرور في قوله ولله - [00:06:14](#)
يفيد الاختصاص وعدم الاشتراك وايضا دلت الآية على ان الله تعالى هو الذي سمى نفسه بهذه الاسماء لا كما تدعي الجهمية ان الناس
هم الذين اه اطلقوا هذه الاسماء على الله عز وجل كذبوا وخابوا وخسروا بل الله تعالى هو الذي سمى نفسه بهذه الاسماء. لن -

[00:06:41](#)

الناس اخترعوها وابتكروها واطلقوها على الله عز وجل وقد عقد الامام الدارمي رحمه الله تعالى في كتابه في الرد على آآ بشر
المريسي فصلا في ابطال هذه الدعوة البائرة واثبات ان الله تعالى قد سمى نفسه ابتداء بهذه الاسماء ووصف نفسه ابتداء بهذه -

[00:07:08](#)

الصفات ثمان الله تعالى وصفها بانها حسنى اي بلغت في الحسن غايته وامر بدعائه بها ودعاؤه بها نوعان دعاء عبادة ودعاء مسألة
فدعاء العبادة بان يثنى عليه بها. ويتملق له سبحانه بمقتضاها - [00:07:36](#)

ودعاء المسألة ان يختار الانسان الاسم المناسب لطلبته كان يقول يا رزاق ارزقني يا غفور اغفر لي يا جبار اجبرني وهكذا ثم انه آآ امر
بمجانبة ومجافاة الذين يلحدون في اسمائه - [00:07:58](#)

وهم الذين اه ينكرونها او يغالون في اثباتها الى درجة التمثيل. او انهم ينحلون ويطلقونها على احد من مخلوقاته او انهم يسمون الله
بما لم يسم به نفسه. كل ذلك من صور الالحاد في اسمائه. وتوعدهم بقوله - [00:08:19](#)

كون ما كانوا يعملون ثم الآية الاخرى وهي في الواقع تنمة اية. ولكنها دستور في هذا الباب وهو قول الله تعالى ليس كمثله شيء وهو
السميع البصير. فهما في الواقع جملتان - [00:08:43](#)

اه تجمعان اصول الايمان باسماء الله وصفاته. فان قوله ليس كمثله شيء. رد على اهل التمثيل والتكييف الذين يغالون في اثبات
حتى يصفون الله تعالى بصفات المخلوقين وقوله وهو السميع البصير. رد على النفاة الذين يغالون في التنزيه حتى يعطلون الله تعالى

- [00:09:04](#)

عن اسمائه وصفاته. فلماذا كانت هاتان الجملتان آآ جملتان آآ جامعتان آآ اصول اه اه الايمان باسماء الله وصفاته ثم انه اه اشار الى
بعض القواعد المهمة في باب الاسماء والصفات فقال - [00:09:33](#)

قال شيخنا حفظه الله تعالى توقيفية لا يتجاوز القرآن والحديث وما سكت الله عنه قبل المعنى وان ذكر معنى الفائدة اللفظ
والمعنى. قال تعالى ولا تقوم ما ليس لك بحلم. ان السمع والبصر - [00:09:58](#)

نعم هذه قاعدة عظيمة مهمة وهي ان اسماء الله وصفاته توقيفية ومعنى قولنا توقيفية يعني اننا نقف فيها عند موارد النصوص لا
نثبتها او ننفيها بمحض العقول فان العقل اه اقصر من ان يتصدى لذلك - [00:10:52](#)

نعم العقل يشهد لما شهد به النص او انه يقف آآ لا يستقل بالاثبات. لكنه لا يمكن ان ينفي آآ ان ينفي العقل السليم ما وصف الله تعالى
به نفسه - [00:11:21](#)

فاسماؤه وصفاته سبحانه توقيفية. فكل ما سمي الله به نفسه او سماه به نبيه. او نفاه الله عنا او نفاه عنه نبيه فتجب السيرورة اليه
نفيا واثباتا فهذا هو الواجب في مقام اثبات والنفي اثبات ما اثبت الرب لنفسه - [00:11:40](#)

واثبته له نبيه ونفي ما نفى الرب عن نفسه ونفاه عنه نبيه صلى الله عليه وسلم لا يوصف الله الا ما وصف به نفسه او وصفه به رسوله

لا يتجاوز القرآن والحديث. هكذا قال الامام احمد وغيره من السلف - [00:12:04](#)

فهم يعولون على دلالة الكتاب والسنة لا يتعدونهما بقي احتمال ثالث وهو ما لم يرد في الكتاب والسنة له او فيه نفي ولا اثبات يعني لو اتانا ات فسلنا عن لفظ من الالفاظ - [00:12:24](#)

هل يطلق على الله فلم نجد له في كتاب الله تعالى ما يدل على ثبوته. ولم نجد له في كتاب الله ما يدل على نفيه. ولم نجد في سنة رسول الله - [00:12:46](#)

صلى الله عليه وسلم ما يدل على اثباته ولم نجد فيها ما يدل على نفيه. فما الواجب حينئذ ان نحن اثبتناه اخطأنا. وان نحن نفينا اخطأنا. لماذا؟ لان اسماء الله وصفاته توقيفية - [00:12:58](#)

فانك لو اثبتته لقليل لك ما الدليل ولو نفيت لقليل لك ايضا ما الدليل اذا ما الواجب علينا حيالها؟ نقول ما سكت الله عنه ورسوله من الاوصاف فالواجب السكوت عنه - [00:13:17](#)

اذا الخطوة الاولى ان نتوقف في ذلك اللفظ نفيا او اثباتا ما نقول بنفي ولا اثبات لكننا نعود على السائل ونستفصل منه ونقول له ما اردت من ذلك ماذا تقصد بهذا - [00:13:35](#)

فان ذكر لنا معنى صحيحا لائقا بالله اثبتنا المعنى ورددنا اللفظ وان ذكر معنى فاسدا فاننا نرد اللفظ والمعنى وهذا هو طريق السلامة والعافية لان الله تعالى قد قال ولا تقف ما ليس لك به علم. يعني لا تتبع - [00:13:59](#)

كما يكفل قائمة الآثار لا ولا تقف ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئول ودعوني اضرب لكم مثلا على هذه المسألة لو قال لنا قائل هل الله سميع؟ قلنا نعم - [00:14:22](#)

فاذا قال ما الدليل قلنا ان الله تعالى يقول ان الله سميع بصير ولو قال لنا قائل هل لله صاحبة لقلنا لا لان الله تعالى قال لم يتخذ صاحبة ولا ولدا - [00:14:44](#)

فالنفي والاثبات ها هنا عليه دليل ونور من الله واثارة من علم لكن لو اتانا ات وقال لنا مثلا آ هل الله تعالى جسم قلنا تمهد فبحثنا في نصوص الكتاب والسنة فلم نجد لفظ الجسم لا بنفي ولا اثبات - [00:15:04](#)

فان قلنا نعم اخطأنا. وان قلنا لا اخطأنا. لماذا؟ لان الفاظ الصفات توقيفية لكننا نقول له يا هذا لا تعبر بهذا التعبير لان هذا تعبير آ محدث مبتدع لكن ماذا - [00:15:32](#)

قصدت بقولك هل الله جسم فان قال لنا ارجو الانتباه. فان قال لنا اقصد بالجسم ان الله تعالى له ذات لا تشبه الذوات. تقوم بها صفات كالوجه واليدين والعينين. فنقول نعم هذا المعنى صحيح. فان الله اثبت لنفسه وجها وعينين ويدين على ما يليق - [00:15:54](#)

جلاله وعظمته لكنك اخطأت في التعبير بلفظ الجسم وان قال اقصد بالجسم ان الله مركب من اعضاء واجزاء اه يحتاج بعضها الى بعض ويفترق يفتقر بعضها الى بعض. فقلنا له كلا - [00:16:18](#)

هذا المعنى معنى باطل. لان هذا المعنى في الواقع هو معنى آ جسمية المخلوق هو الذي يفتقر قلبه الى رثيته ورثيته الى كليتيه. وسائر بعضه الى بعض فالجسم بهذا المعنى هو جسم المخلوق فالله تعالى منزّه عن معاني النقص ومماثلة المخلوقين - [00:16:37](#)

وهكذا آ مثلا لو قال لنا قائل اه هل يوصف الله بالجهة؟ قلنا اتق الله ولا تقل ما ليس لك به علم. لم نجد لفظ الجهة في الكتاب ولا في السنة لا بنفي ولا اثبات - [00:17:03](#)

فان اثبتنا فقد اخطأت وان نفيتها فقد اخطأت. يعني ان اثبت اللفظ فقد اخطأت وان نفيت اللفظ فقد اخطأت. لان اسماء الله ذات التوقيفية لكن ماذا تقصد بقولك هل الله في جهة؟ - [00:17:23](#)

ان كنت تقصد بذلك ان الله في جهة السفلى فالله تعالى منزّه عن السفول وان كنت تقصد ان الله في جهة العلو لكن على وجه تحيط به سماواته تظله او تقله فهذا معنى مردود ايضا. لانه لا يمكن لمخلوقات - [00:17:40](#)

ان تحيط به بل ما السماوات السبع والاراضين السبع في كف الرحمن الا كخردلة في كف احدكم وان كنت تريد بالجهة جهة العلو المطلق بحيث يكون هو هو العلي الاعلى - [00:18:00](#)

ليس فوقه شيء فهذا معنى صحيح فنقول هذا المعنى معنى صحيح. وان كان لفظ الجهة اه لفظا محدثا فهذه هي القاعدة فيما يتعلق باسماء الله وصفاته في الاثبات وفي النفي وفيما لم يرد فيه - [00:18:17](#)

لا نفي ولا اثبات. فمن التزم بها وسلكها عصمه الله تعالى من الزلل. ثم قال واسماء الله تعالى قد بلغ من الخشب غايته ولي اعلام على ذاته واوصاف له سبحانه - [00:18:38](#)

فيها بوجه من الوجوه قال تعالى وله المثل الاعلى في السماوات والارض العزيز الحكيم. نعم. اسماء الله تعالى قد بلغت من الحسن غايته. ولهذا قال تعالى ولله الاسماء الحسنى في اربعة مواضع في القرآن العظيم - [00:18:58](#)

ولله الاسماء الحسنى. وحسنى في لغة العرب على وزن فعلة وهي من صيغ المبالغة يعني انها بلغت الغاية في بابها فله سبحانه من السمع اعلاه. وله من البصر اعلاه. وله من العلم اعلاه. وله من القدرة اعلاها. وهكذا - [00:19:20](#)

وهذه الاسماء اعلام على ذاته واوصاف له. يعني بمعنى ان كل اسم من الاسماء الحسنى فانه يدل على ذات الله تعالى ولكنه مستقل بوصف يميزه عن غيره قال الله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى - [00:19:43](#)

فكون الاسماء متعددة لا يلزم منها تعدد المسمى لا يلزم منها تعدد المسمى لكن كل اسم منها ليس مرادفا للآخر. بل هو مغاير له في المعنى. فالسميع يدل على السمع. والبصير - [00:20:09](#)

يدل على البصر. والعليم يدل على العلم والحكيم يدل على الحكمة. وهي كلها تدل على ذات الله تعالى لهذا نقول ان ان اسماء الله تعالى اعلام واوصاف اعلام واعتبار دلالتها على الذات - [00:20:28](#)

واوصاف باعتبار دلالة كل واحد منها على صفة مستقلة بهذا نقول ايضا انها باعتبار دلالتها على الذات هي مترادفة. وباعتبار دلالتها على الصفات هي متغايرة باعتبار دلالتها على الذات الله هو الرحمن هو العزيز هو الحكيم. كما قال الله تعالى في اخر سورة الحشر هو الله الذي لا اله الا هو - [00:20:50](#)

هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم. هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن. الى اخر الايات وكل هذه الاسماء مترادفة باعتبار دلالتها على ذات الله تعالى. ولكنها متغايرة باعتبار دلالة كل اسم منها - [00:21:21](#)

على معنى لا يدل عليه الاخر وبهذا نفارق المعتزلة الذين اه اثبتوا الاسماء اعلاما محضة وفرغوها من دلالتها على الصفات ومن معانيها فاجعلوها بمنزلة العناوين المجردة من المعاني اما اهل السنة فيعتقدون انها اعلام واوصاف - [00:21:43](#)

كما ان صفاته سبحانه اه كاملة. ليس فيها نقص في وجه من الوجوه وهذا هو فرق ما بين آآ صفة الخالق والمخلوق ولأضرب لكم مثالا الله تعالى سمي نفسه حيا - [00:22:10](#)

وسمى عبده حيا قال الله تعالى لا اله الا هو الحي القيوم وقال سبحانه يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي الله حي والمخلوق حي. لكن شتان بين حياة وحياة - [00:22:30](#)

حياة الله تعالى غير مسبوقة بعدم ولا يلحقها فناء وحياة المخلوق مسبوقة بعدم ويلحقها الفناء. قال الله تعالى لذكريا وقد خلقتك من قبل ولم تكن شيئا وقال سبحانه وتعالى انا نحن نرث الارض ومن عليها - [00:22:49](#)

كل من عليها فان فحياة المخلوق مسبوقة بعدم ويلحقها الفناء. اما الله سبحانه وبحمده فهو الاول ليس قبله شيء وهو الاخر ليس بعده شيء مثال اخر العلم علم الله سبحانه وتعالى غير مسبوق بجهل ولا يلحقه نسيان - [00:23:16](#)

اما علم المخلوق وقد سمي الله تعالى المخلوق عليما كما قال وبشرناه بغلام عليم اه وبشروه بغلام عليم علم المخلوق مسبوق بجهل. قال الله تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا - [00:23:39](#)

ويلحقه النسيان كما قال تعالى ومنكم من يرد الى اذل العمر لكي لا يعلم من بعد علم شيء فهكذا آآ يتضح الفرق بين آآ صفات الصفات المضافة الى الخالق سبحانه وتعالى والصفات - [00:24:00](#)

الى المخلوق وان اتفقت في الاسماء. ذلك ان الله تعالى له المثل الاعلى والمثل الاعلى هو الوصف الاعلى كما قال تعالى وله المثل الاعلى في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم - [00:24:21](#)

ثم قال بعد ذلك اي حق على حقيقتها؟ ويجب اجراؤها على ظاهرها دون تحريفك ايها الالحاد فيها او افتتاح من اسمائه سبحانه
بات من الله والعزى من العزيز نعم هذه مسألة مهمة في - [00:24:39](#)
آآ فهمي آآ نصوص الصفات. وهو ان نعتقد انها حق على حقيقتها اي بمعنى ان الله اراد منها ما دل عليه اصل وضعها في اللغة فيجب
اجراؤها على ظاهرها فنفهم - [00:25:16](#)
من السميع معنى السمع وان السمع هو ادراك الاصوات ونفهم من البصير اثبات البصر وان البصر آآ ادراك المرئيات ونفهم من القدير
معنى القدرة وان القدرة هي التمكن من الفعل من غير عجز - [00:25:37](#)
ونفهم معنى القدير. معنى القوي وان وانه يتضمن معنى القوة. وان القوة هي التمكن من الفعل من غير ضعف. وهكذا فهذه الفاظ نزل
بها القرآن بلسان عربي مبين لها معان معهودة في الالفاظ - [00:26:02](#)
فالواجب علينا ان نجريها على ظاهرها اللائق بالله تعالى وان نحذر من جميع صور الالحاد ومن صور الالحاد في اسمائه وصفاته
التحريف ما هو التحديث التحريف هو معناه في اللغة التغيير - [00:26:23](#)
معناه التغيير يعني تغيير النص لفظا او معنى تغيير النص لفظا او معنى. فقد يكون التحريف لفظيا وقد يكون معنويا فمن امثلة
التحريف اللفظي اه ما يكون بزيادة حرف كمن قال الرحمن على العرش استوى استولى. فزاد حرفا من كيسه - [00:26:44](#)
وقد يكون ذلك بزيادة كلمة كما قالوا في قول الله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا. قالوا وجاء امر ربك. من اين لكم؟ هذه الاضافة
هذه الزيادة تحريف وقد يكون ذلك بتغيير - [00:27:10](#)
الشكل وعلامات الاعراب كما اتوا الى قول الله تعالى ولما جاء الى قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما فان الاية نزلت هكذا وكلم الله
كلم فعل ماضي مبني على الفتح ولفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمه وموسى - [00:27:30](#)
مفعولا به اتى المحرفون حرفوا الشكل فقالوا وكلم الله موسى فجعلوا الله مكلما لا متكلما يعني جعلوه مفعولا به مقدم وجعلوا
موسى فاعل مؤخر لكي ينكروا صفة الكلام كل هذا من التحريف اللفظي - [00:27:53](#)
التحريف اللفظي له ثلاث صور اما زيادة حرف او بزيادة كلمة او بتغيير الشكل وعلامات الاعراب ايضا لا يجوز التحريف المعنوي وهو
ان يثبت اللفظ على ما هو عليه. ويدعي ويدعي ان المراد به خلاف ظاهره - [00:28:21](#)
كما وقع من كثير من المتكلمين حينما يأتون الى الصفات الفعلية او الخبرية. فيقولون اه المراد بالوجه سبحانه الله من اين لكم ذلك
هل عندكم اشارة من علم؟ الله تعالى يقول ويبقى وجه ربك - [00:28:44](#)
ويقول اه الا ابتغاء وجه ربه الاعلى واه نحو ذلك من الايات. من اين لكم ان الوجه هو الثواب انتم اعلم ام الله؟ انتم اعلم ام رسول
الله؟ صلى الله عليه وسلم. انتم اعلم؟ ام الصحابة والتابعون؟ وتابعوهم من - [00:29:03](#)
كورونا الثلاثة الفاضلة يأتون الى قول الله تعالى تبارك الذي بيده الملك فيقولون المراد باليد النعمة او القدرة. سبحانه الله من اين لكم
ذلك؟ لو كان ذلك كذلك لبينه النبي صلى الله عليه وسلم الذي امره ربه ان يبين للناس ما نزل اليهم من - [00:29:23](#)
كيف تهجرؤون على ان ان تقولوا على الله تعالى بغير علم هل انتم اعلم من الله بالله؟ هل انتم احسن من الله حديثا؟ هل انتم
اصدق من الله قبيلا؟ هل انتم - [00:29:44](#)
على الله من الله وقل مثل ذلك في رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلا شك ان التحريف المعنوي جرأة وجناية على النصوص ولا
يجوز سلوكه. وان سموه تأويلا هم يسمونه تأويلا من باب التلطيف - [00:30:04](#)
لكنه في الحقيقة تحريف كذلك ايضا يحرم التعطيل والتعطيل هو نفي دلالة هذه النصوص على ما وضعت له كما يفعل الجهمية اه
حينما ينفون الاسماء والصفات او كما يفعل المفوضة حينما يزعمون انه لا سبيل للعلم بمعاني ما اخبر الله تعالى به عن نفسه. سبحانه
الله - [00:30:21](#)
هل الله تعالى ينزل كلاما آآ غير معقول وغير مفهوم؟ تعالى الله عن ذلك كذلك التمثيل الذين يغالون في الاثبات حتى يصفوا الله
تعالى بصفات المخلوقين هذا ايضا ضرب من - [00:30:47](#)

الاحاد آآ في اسمائه وصفاته فيقول قائلهم نعم له سمع كسمعنا ووجه كوجهنا تعالى الله عما يقولون وهذه الالفاظ الاربعة سيأتي لها ان شاء الله تعالى مزيد ديان آآ ايضا من صور الاحاد في اسمائه آآ ان يسمى بما لم يسمى به نفسه - [00:31:04](#)

كما فعلت النصرارى حينما سمو الله تعالى الاب فانهم يقولون الاب والابن وروح القدس اله واحد ليس من اسماء الله الحسنى الاب وآآ تسمية الفلاسفة له بالعقل الفعال او العلة الفاعلة - [00:31:28](#)

فان هذا ايضا من الاحاد في اسمائه لانه تسميته بما لم يسمى به نفسه وعلى النقيض وهو اشتقاق اسماء من اسمائه الحسنى وتسمية الاصنام بها. كما فعل مشركوا العرب حينما آآ سموا اللات من الاله والعزى من العزيز - [00:31:48](#)

ومناه من المنان. منات من المنان. افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى الكم الذكر الانثى تلك اذا قسمة ان هي الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم. ما انزل الله بها من سلطان - [00:32:12](#)

فكل صور الاحاد فانها مرفوضة مردودة. كما قال الله وذروا الذين يلحدون في اسمائهم ثم قال ويجد دعاءه بها ينبغي احفاظها افهم معانيها اتقوا الله في اثرها والعمل بمقتضاها. وذلك اسس القلوب - [00:32:32](#)

نعم قد آآ اشرنا الى هذا فيما مضى لقول الله تعالى فادعوه بها. ودعاء الله كما اسلفنا نوعان دعاء عبادة ودعاء مسألة. فدعاء العبادة هو وان يثنى عليه بما هو اهله. كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يستفتح صلاة الليل بقوله اللهم لك الحمد - [00:33:04](#)

انت نور السماوات والارض ومن فيهن. ولك الحمد انت قيوم السماوات والارض ومن فيهن. ولك الحمد. انت فاطر السماوات في الارض ومن فيهن. كل هذا من الثناء عليه بدعاء العبادة - [00:33:28](#)

ودعاء المسألة ان يقدم بين يدي مسألته باسم مناسب يدعوه به. كما يقول يا رحمن ارحمني يا غفور اغفر لي يا رزاق ارزقني ونحو ذلك وقد حث النبي صلى الله عليه وسلم امته على احصاء اسماء الله الحسنى. فقال ان لله تسعة وتسعين - [00:33:45](#)

تسمن مائة الا واحدة. من احصاها دخل الجنة وليس المراد ان اسمائه الحسنى سبحانه منحصرة بتسع وتسعين كلا ولكن هذا القدر هو الذي يمكن استخراجها واستنباطه من نصوص الكتاب والسنة - [00:34:12](#)

والا فقد قال في حديث دعاء الكرب اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك. فدل ذلك على ان لله اسماء - [00:34:33](#)

لا نحيط بها علما ولله اسماء خص بها بعض عبادته فما يمكننا ان نصل اليه من نصوص الكتاب والسنة والسنة تسعة وتسعون اسما قال النبي صلى الله عليه وسلم من احصاها دخل الجنة كيف يكون احصاؤها؟ هل يكون ذلك باتخاذ سبحة - [00:34:51](#)

فيها تسع وتسعون خرزة ثم نأخذ عدها وفرطها يا سميع يا عليم يا قدير يا حكيم يا عليم لو كان الامر كذلك لكانت سلعة الله رخيصة لكن سلعة الله غالية وهي الجنة - [00:35:15](#)

انما يكون ذلك في ثلاثة امور. الامر الاول هو استنباطها من نصوص الكتاب والسنة وهذا امر قد كفيينا اياه بحمد الله فلم يزل علماء الملة على مر القرون يستخرجون هذه الاسماء الحسنى - [00:35:30](#)

فمنها قدر متفق عليه لا يختلف عليه اهل العلم ومنها قدر تختلف فيه انظارهم. فبعضهم يثبتها اسما وبعضهم لا يراه داخلا في الاسماء الحسنى. على اختلافهم في ضابط الاسماء الحسنى - [00:35:50](#)

لكن هذا هو المقام الاول. فاذا وفق العبد لاستخراج هذه الاسماء الحسنى فلينتقل الى الخطوة الثانية من الاحصاء. وهي معرفة معانيها فلا بد ان يعرف معنى كل اسم من هذه الاسماء - [00:36:10](#)

لا يردده ترديد الببغاء بل يفهم ماذا يعني هذا الاسم لكي يقوم في قلبه المعنى اه اللائق به واما الامر الثالث فالعمل بمقتضاها. وهذا امر جد مهم ساضرب لذلك مثالا تطبيقيا - [00:36:28](#)

اذا علمت بان الله تعالى هو السميع ومقتضى ذلك ان ان تعلم انه يدرك الاصوات ولازم ذلك وناتجه وثمرته ان يسمع ربك منك الكلم الطيب الذي يرضيك وان تعقل لسانك عن اللغو - [00:36:49](#)

والغيبة والنميمة والشتيمة والقذيفة والسخرية والتنازع بالالقاب اذا علمت بان الله تعالى من اسمائه البصير مقتضى ذلك ان تعلم بانه

متصف بصفة البصر. وان البصر هو ادراك المرئيات والمبصرات وثمره ذلك ولازمه وناتجه ان تري الله من نفسك خيرا من القربات والطاعات وان - [00:37:14](#)

تحجز نفسك عن ان يراك الله تعالى على ما لا يرضيه ويسخطه من المحرمات والموبقات. لانه يراك وهكذا في بقية الاسماء الحسنى فالعمل بمقتضاها هو ان تلتزم بما يقتضيه ذلك الاسم من من اثار. وكذلك ايضا - [00:37:45](#)
في اثارها بيعني ينظر الانسان كما قال فانظر الى اثار رحمة الله. فتتأمل ماذا ادت رحمة الله تعالى بخلقه من الاثار العظيمة والحميدة. تنظر الى اثار علم الله في الكون الى - [00:38:09](#)

حكيمته ودقة مخلوقاته وصنعتة. فان هذا من اشرف العلوم وينبغي للانسان ان يحتفي به وان يعتني به. وان يتفكر في اثار اسمائه وصفاته في النفس والافاق ثم قال بعد ذلك - [00:38:28](#)
كتاب الله تعالى المقدسة بمشيئته وحكمته العجز والضحك والفجر وغيرها نعم هذا مما ينبغي ان ان يميزه الانسان في صفات الله تعالى وهي ان من صفاته ما يكون وصفا ذاتيا وان من صفاته ما يكون وصفا فعليا. وكل ذلك ثابت لله تعالى على وجه الحقيقة - [00:38:50](#)

فمن صفاته الصفات الذاتية المقصود بها ما يتصف به سبحانه وتعالى من الاوصاف آ الملازمة لذاته التي لا تنفك عنه بحال من الاحوال كالحياة والسمع والبصر والعلم والارادة والقدرة والحكمة والقوة فان هذه اوصاف لا يمكن ان يخلو منها الله عز وجل لهذا نسميها - [00:40:02](#)

ذاتية نسميها صفات ذاتية وهناك صفات اه متعلقة بمشيئته يفعلها سبحانه بحسب ما تقتضيه مشيئته وحكمته مثل الاستواء والنزول والمحبة والبغض السخط والضحك والمجيب والالتيان كل هذا اثبته الله في كتابه. واثبته نبيه صلى الله عليه وسلم في سنته. فيجب ان ان نثبتته كما اثبته الله - [00:40:29](#)

رسوله. فاذا قال الله الرحمن على العرش استوى اثبتنا له الاستواء وهو صفة فعلية. فعلها سبحانه لما شاء فانه سبحانه وبحمده قد قال خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش وثم في لغة العرب تفيد - [00:41:03](#)

الترتيب والتراخي اذا هو حين خلق السماوات والارض لم يكن مستويا ثم استوى فهذا يدلنا على انه سبحانه يفعل ما ما شاء متى شاء ايضا الله سبحانه وتعالى ينزل الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر. كما اخبر عنه نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:41:24](#)
في الحديث المتواتر فيجب ان نثبت هذه الصفة الفعلية. وكذلك ايضا الغضب فان الله عز وجل رتب الغضب على امور تستدعيه كقول كقتل النفس المحرمة. قال الله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله - [00:41:48](#)

فغضبه سبحانه له السبب وقد جاء في حديث الصور حديث الشفاعة الطويل ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله قط ولن يغضب بعده قط او كما جاء في الحديث. فهذا يدل على ان الصفات الفعلية متعلقة بمشيئته - [00:42:11](#)

وحكمته لانه لان مشيئته مقترنة بحكمته. فيجب اثباتها اثباتا حقيقيا. ولا يجوز ردها بدعوى ان هذا يلزم منه كذا ويلزم منه كذا. سبحانه الله انتم اعلم ام الله؟ هؤلاء الذين يردون الصفات الفعلية بدعوة - [00:42:33](#)

ونفي حلول الحوادث هل هذه اللفظة لفظة نطق بها الكتاب او نطقت بها السنة حتى تشهرونها امام النصوص الصحيحة المحكمة وتردون بها ما اثبت الله لنفسه دعوة نفي حلول الحوادث. يقال هذه الدعوة - [00:42:53](#)

نحتها وصاغها المتكلمون ليتوصلوا بها الى انكار وتأويل الصفات الفعلية ونقول ردا عليهم بان الله سبحانه وتعالى حاشى ان يحدث له شيء لم يكن متصفا به. لكن اصل بصفة قديم واحاده وافراده متجددة. وهذا دليل كماله سبحانه - [00:43:17](#)

فانت مثلا توصف بانك متكلم ولا يلزم من كونك متكلم انك لا تسكت ابدا وانك في كلام متصل كما ان لك حياة متصلة. لا المقصود انك لديك ملكة الكلام وتتكلم بما يقتضيه المقام. فاذا قال - [00:43:44](#)

لك قائل السلام عليكم. قلت وعليكم السلام. واذا قال لك ما اسمك؟ قلت اسمي فلان. وهكذا وهكذا آ الله سبحانه وتعالى وله المثل الاعلى آ يفعل ما يشاء متى شاء اذا شاء بما تقتضيه حكمته ومشيئته. وكذلك استواؤه ونزوله ومحبه - [00:44:04](#)

بغضه وفرحه وضحكه ومجيئه الى غير ذلك من الصفات فمن لزم نصوص الكتاب والسنة سلم وبرئ ومن خاض مع الخائضين

فسيجني الثمرات المرة ثم قال بعد ذلك نعم هذا ما اشرت اليه انفا ان - [00:44:31](#)

الصفات الفعلية قديمة النوع حادثة الاحاد ووضح مثال على ذلك صفة الكلام فان الله سبحانه وتعالى يوصف بانه متكلم وان له صفة الكلام. وقد دل على هذا عشرات الادلة من من القرآن العظيم. كما قال الله تعالى وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. فاجره حتى يسمع كلام

الله. ولما جاء موسى - [00:45:11](#)

وكلمه ربه وكلم الله موسى تكليما ومن احسن من الله ومن اصدق من الله حديثا ومن اصدق من الله قليلا وناديناه من جانب الطور

الايمن وقربناه نجيا كل ذلك يدل على ان الله سبحانه وتعالى يتكلم بكلام حقيقي وان كلامه متعلق بمشيئته - [00:45:40](#)

يكفيك ان تتأمل قول الله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه. فان اي عربي قح يعلم انه وقع مجيء ثم وقع بعد المجيء تكليم

ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه. فوقع التكليم بعد المجيء - [00:46:05](#)

لذلك نقول انها صفة فعلية باعتبار احدها وافرادها ولكنها صفة ذاتية باعتبار اصلها ونوعها فهو سبحانه وتعالى متصف بصفة التكليم لكنه يتكلم بحسب ما تقتضيه حكمته ومشيئته فتكلم قديما بالتوراة ثم تكلم بالزبوء ثم تكلم بالانجيل ثم تكلم بالقرآن ويكلم عيسى

يوم القيامة ويقول - [00:46:25](#)

آآ انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله وهكذا. وما المشكل في ذلك؟ هذا يدل على كماله سبحانه وانه فعال لما يريد.

فكما انه يتكلم متى شاء فهو يفعل متى شاء - [00:46:57](#)

جميع صفاته آآ الفعلية يقال فيها ما يقال في صفة الكلام انها ذاتية باعتبار اصل الصفة وفعلية باعتبار احدها وافرادها وبهذا تتهاوى

شبهات المتكلمين يبطلوا ما اوقعوا فيه انفسهم من الضيق والحرَج تجاه الصفات الفعلية - [00:47:15](#)

نعم خبري يقال خبرية ويقال عن بعدها خبرية بفتح الخاء وهي خبثية. لا خبرية. خبرية من الخبر من الخبر. خبرية والعينين

وغيرها مما يدخل الخبر طيب لا بأس لا بأس لا حرج عليك - [00:47:41](#)

آآ يقال صفات خبرية نسبة الى الخبر الخبر لانه قد جاء بها الخبر عن عن الله تعالى عن رسوله صلى الله عليه وسلم ولا مجال للعقل

فيها اه وهي اه الصفات - [00:48:48](#)

التي يقابلها في المخلوقين ابعاض واجزاء كالوجه واليدين والعينين. فالله سبحانه وتعالى قد اثبت لنفسه في غير ما موضع قال الله

تعالى آآ ويبقى وجه ربك الا ابتغاء وجهه ربه الاعلى يريدون وجهه - [00:49:09](#)

وقال نبيه صلى الله عليه وسلم حجاب النور لو كشفه لاحرق سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه. وقال صلى الله عليه

وسلم واسألك لذة النظر الى وجهك اذا الوجه صفة ثابتة لله تعالى بنص الكتاب وصحيح السنة. كذلك العينين قال الله تعالى تجري

باعيننا - [00:49:29](#)

ولتصنع على عيني وكذلك اليدين. قال الله تعالى اه ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وقال سبحانه وتعالى آآ بل يده مبسوطتان

تبارك الذي بيده الملك وكذلك صفة القدم - [00:49:58](#)

ففي الحديث الصحيح لا يزال جهنم يلقي فيها وهي تقول هل من هل من مزيد حتى يضع عليها الجبار قدمه وفي رواية يضع عليها

رجله فينزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط - [00:50:17](#)

فهذه الطائفة من الصفات يقال عنها صفات خبرية. لماذا؟ لان سبيل اثباتها الخبر مجرد ولا سبيل للعقل ان يثبتها فان العقل لا يمكن ان

يستقل مهما ادمن وامعن في التفكير ان يتوصل بمجرد العقل الى ان الله تعالى له - [00:50:34](#)

وجه او يدان او عينان. لكن اذا جاء الخبر فان العقل لا يقول مستحيل لا يمكن ان يمنعه العقل فالعقل وان كان لا يستقل باثباتها لكنه

ايضا لا يمكن ان ينفيها - [00:51:00](#)

فهذا هو التقسيم آآ العام لصفات الله تعالى ثم ان شئتم مضيئا آآ بذكر بعض الصفات التفصيلية وان شئتم توقفنا ان نقرأ قليلا يا شيخ

طيب وهو كذلك قال قائل - [00:51:18](#)

طيب. احسنت. هذا السؤال نطبق عليه القاعدة التي ذكرنا عانفا فنقول لفظ الاذن لم نجده في الكتاب والسنة بالاثبات ليس في

الكتاب ولا في السنة ما يثبت صفة الاذن لله تعالى - [00:51:56](#)

اذا لا يجوز ان نثبت طيب هل هل نستطيع ان ننفيه نبحث في الكتاب والسنة فلا نجد فيهما دفي الاذن عن الله. اذا لا يجوز ان ننفيه

اذا ما السبيل؟ امران - [00:52:20](#)

اولا التوقف في لفظه فلا نطلقه على الله لا نفيا ولا اثباتا ان قلت له اذن اخطأت وان قلت ليس له اذن اخطأت لانك لا تعلم. وقد قال

الله ولا تقف ما ليس لك به علم. لكننا نسأل - [00:52:38](#)

هذا الذي آ قال لنا هل الله له اذن؟ نستفصل ونقول له ماذا تقصد بالاذن فان قال لنا اقصد هل الله له صفة السمع قلنا نعم الله تعالى

يسمع ولا يلزم من اثبات السمع ان نثبت الاذن - [00:52:56](#)

ولا ان ننفيها. نسبس السمع كما اخبرنا وان قال انه يقصد بذلك مثلا آ اذن المخلوق التي تتكون من صماخ وآ آ اه اه غير ذلك من

تجاويف وغيره انا ننفيه عن الله تعالى ونقول حاشا وكلما الله تعالى منزه عن - [00:53:17](#)

المخلوقين الحمد لله اليقين عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. حياك الله عين اليقين ثم نعم المعنى في كذا اكمل انتهاء

طيب نعم برك الله فيك. نعم الجواب عن ذلك ان يقال نعم الوجه المذكور في قول الله تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام -

[00:53:42](#)

انه وجهه الحقيقي الذي اثبته لنفسه واثبته له نبيه صلى الله عليه وسلم وانما عبر بالوجه عن الذات لان الوجه اشرف ما يكون في

الشيء فانت تقول مثلا لصاحبك يقول انا فعلت هذا الشيء لوجهك - [00:55:05](#)

مع انه له ذات كاملة لكنك عبرت عنه باشرف ما فيه لان الوجه مأخوذ من المواجهة. فلا يعني ذلك ان انه لا يبقى الا وجهه وان يده

حشاه سبحانه وعيناه او غير ذلك تذهب لا. المقصود ان ان له سبحانه وتعالى وجه عبر به عن - [00:55:29](#)

عموم ذاته وانما عبر به عن عمو ذاته لانه اشرف ما فيه. لكن لا يجوز ان نقول ان الوجه هنا بمعنى الثواب لان هذا يقتضي انكار صفة

الوجه ومما يدلك على هذا ارجو ان تنتبه يا عين اليقين انك لو قارنت - [00:55:56](#)

في هذه السورة سورة الرحمن بين ايتين الاية الاولى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام وقوله في اخر السورة تبارك اسم ربك ذي

الجلال التالي والاکرام اليس كذلك في اثناء السورة ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. وفي اخر السورة تبارك اسم ربك ذي الجلال

والاکرام - [00:56:20](#)

في قوله ويبقى وجه ربك قال ذو وذو من الاسماء الخمسة في اللغة العربية. وقد جاءت مرفوعة ذو لا ذا ولا ذي. اذا هي صفة لمرفوع

فقال ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. فوصف الوجه بالجلال والاکرام - [00:56:47](#)

بينما في اخر السورة قال ويبقى وجه ربك ذي الجلال ويبقى تبارك اسم ربك ذي الجلال والاکرام اه صفة لاسم صفة لرب تبارك اسم

ربك ذي الجلال والاکرام فدل ذلك على ان المراد آ الوجه - [00:57:10](#)

الحقيقي ثم يقال ايضا في قوله ويبقى وجه ربك لو كان الوجه بمعنى الذات لكان هذا من اضافة الشيء الى نفسه كيف يقال ويبقى

ربك ربك وجه ربك. اذا هو من باب اضافة الصفة الى الموصوف - [00:57:35](#)

فلو فسرت وجه بالذات فكيف يستقيم ان يضاف الشيء الى نفسه هذا لا لا لا يستقيم ثم ضم ذلك الى بقية النصوص الاخرى. واسألک

لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقاءك. ما المحوج ان - [00:57:55](#)

الكلمة عن مواضعه ونقول المقصود به الثواب. لماذا اليس الله تعالى اعلم بما قال؟ اليس الله تعالى احسن حديثا؟ اليس الله اصدق

قيلا؟ بالموجب ان ان ننكر ما الله لنفسه. فان قال قائل يا ان الوجه من صفات المخلوقين قلنا له ايضا السمع من صفات المخلوقين.

والبصر من صفات المخلوقين - [00:58:16](#)

والعلم من صفات المخلوقين والحياة من صفات المخلوقين. فسيقول لكن حياته وسمعه وبصره وعلمه تليق به وحياة المخلوق

وسمعه وبصره وعلمه يليق به. قلنا صدقت وايضا وجهه يليق به ووجه المخلوق يليق به. سواء بسواء. فلا فرق فالقول في بعض

الصفات كالقول في في - 00:58:41

في اه بعضها الاخر لا فرق بينها ارجو ان يكون واضحا عين اليقين السلام عليكم. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته حياك الله اما ان كان ينفي عموم اسماء الله وصفاته - 00:59:08

الجهمية فلا يجوز والجهمية ينكرون الاسماء والصفات جملة وتفصيلا. فهؤلاء كفار قطعاً وقد اكثرهم آا ائمة الاسلام حتى بلغ مجموعة من اكفرهم خمسمائة عالم. يقول ابن القيم رحمه الله لقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان يعني خمسمائة عالم متفرقون في ابصار بلاد - 00:59:40

اسلام اكثر الجهمية واما المعتزلة الذين يثبتون الاسماء وينكرون الصفات ففي تكفيرهم خلاف واما الاشاعرة والماتوريدية فان الاصل فيهم الاثبات. يعني هم يثبتون اسماء الله الحسنى والاصل فيهم انهم يثبتون صفة - 01:00:11

الله عز وجل. لكن اشكل عليهم بعض الصفات الذاتية بعض الصفات الخبرية والصفات الفعلية اه لشبهات اه تلقوها من المعتزلة

شوشة عليهم فهؤلاء لا يكفرون ولا اعلم احدا من اهل السنة كفر الاشاعرة - 01:00:34

بناء عليه تصح الصلاة خلفهم. لان لهم يعني نوع شبهة لهم نوع شبهة لكن اذا بين للمخالف وجه الحق بيانا تاما واصر على الانكار عنادا انه لا يصلى خلفه اما اذا كان عنده هذه الشبهة فنعم يصلى خلفه ومن كان قاصدا للحق فاخطأ فانه لا - 01:00:58

عن اسم الاسلام نعم حياكم الله كيف من التمثيل بصفته الله كيف نبين عباد الله العوام المسلمين في عوام المسلمين جزاكم الله خيرا. نعم. بارك الله فيك. آا نسلك طريقة القرآن - 01:01:29

القرآن العظيم قرآن حكيم وقد نزل في قوم من العامة من العرب والاعراب فيهم الجاهل والعالم والعامل ودون ذلك ومع ذلك وسعهم وكفاهم لنطمئن ان القرآن لا يعطي الا معنى صحيحا مأمونا لا ينتج عنه اي شيء من هذه - 01:01:57

مخاوف والمحاذير التي يدعيها المتكلمون فان المتكلمون يزعمون ان ان الانسان اذا اثبت صفات الله عز وجل انه يترتب على ذلك ان ان يعتقد العامة التمثيل. ليت العامة سلموا منهم. ليت العامة سلموا من المتكلمين ومن ومن - 01:02:25

افسادهم لطريقة القرآن والسنة فالعامة بفطرتهم يعلمون ان الله ليس كمثل شيء. فاذا سمعوا شيئا من صفات الله فانهم يعلمون انه ليس كما يعهدونه في اذهانهم فاذا علموا ان الله سبحانه وتعالى له وجه كريم وله يدان مبسوطتان بالعطاء والنعم لم يلزم من ذلك - 01:02:50

يثبتوها على ما ما يعرفون من وجوههم وايديهم لاننا نسمي اشياء كثيرة باسماء متفقة وهي تختلف في حقائقها. اضرب لك مثلا هذه نسميها يد الباب نفتحه بيد الباب. نقول يد الباب - 01:03:17

هل يلزم من ذلك ان تكون يد الباب مثل يد الانسان يد الباب من المعدن او ربما من الخشب الانسان من لحم ودم. مع ان كلا منهما اسمه هايد فاذا كان هذا بين المخلوقات نفسها الاسماء واحدة والحقائق مختلفة - 01:03:40

وما بين الخالق والمخلوق من باب اولى فبناء عليه الواجب علينا اذا سمعنا شيئا من صفات الرب عز وجل ان نعتقد له المثل الاعلى وانه ليس كمثل شيء. ونؤكد هذا كلما قررنا اه اسماء الله وصفاته - 01:04:01

لكن ليس من حقنا ان نحرف معاني اسماء الله وصفاته بدعوى حتى لا يعتقد العوام التمثيل. سبحانه الله نهرب من التمثيل لنقع في التعطيل. هذا لا يستقيم هذا كمن فر من الوقوع في حفرة فوقع في حفرة اخرى. لا ينبغي ان تسلك سبيل السلامة فتثبت اثباتا بلا - 01:04:21

تمثيل وتنزه الله تعالى تنزيها بلا تعطيل ومن شواهد هذا اه ليبين لك ان القرآن خاطب الناس على مختلف طبقاتهم وفيهم حديث عهد ان لقيط ابن عامر ابن المنتفق رضي الله عنه قدم الى النبي صلى الله عليه وسلم حديث عهد باسلام فوجد - 01:04:49

النبي صلى الله عليه وسلم آا يحدث الناس بعد صلاة الصبح فسمعه يقول يضحك ربنا من قنوط عبادته وقرب غيره فجثا على ركبتيه رضي الله عنه وقال يا رسول الله اويضحك ربنا - 01:05:14

قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم فقال على البديهة لن نعدم خيرا من رب يضحك انظر كيف ان هذا الصحابي لم يخطر بباله آا

معنى من المعاني الفاسدة التي يدعيها المتكلمون من ان اثبات الضحك يلزم منه اثبات شفتين واسنان ولهوات. من قال ذلك؟ هذا ليس - [01:05:34](#)

انتم مثلتم اولاً ففعلتم ثانياً ولو اعطيتم النصوص حقها كما فعل الصحابي واعتقد لله المثل الاعلى ورجا خيراً من ضحكه فقال لن نعدمه خيراً من رب يضحك لسلمتم فكلما قرع اسمك فكلما قرع سمعك - [01:06:01](#)

شيء من هذه النصوص اعتقد لله المثل الاعلى وان ان كل ما خطر ببالك من صور التمثيل فالله ليس كذلك ويجب تعليم الناس ذلك وتربيتهم عليه لك لا يجوز لنا بحال من الاحوال ان نتجنى على النصوص وان نصرّفها عن ظاهرها. والله اعلم - [01:06:23](#)